

هناك تحت حمة وقرة دخلا لاجيلة له في دفعه فكان ذلك
 اللقاء سببا لظهور قدرة الملك عليه على هذا الوجه . **يقال له**
 من الملوك ان سر عادة الملوك اذا ارادوا تعذيب انسان
 وشدة عقوبته فاتهم بعدلونه عن حضوره عندهم اكثر مما
 يحضرون من يكون كذلك وان الذين يريدون الاحسان اليهم
 يقربونهم الى حضرتهم اكثر مما يبعدونهم هذا امر معلوم باستقراء
 العادات ان اقتران الكرامة بالتقريب الى الحضرة اكثر من اقتراب
 الناس فكيف يجعل لفظ اللقاء والاعتراف للملوك دون احسانهم
 الذي يقترب بلقائهم .

الوجه الخامس عشر ان الناس لا يسمون بأس الملوك وعذابهم
 لقاء لهم لاحقيقة ولا مجازا وكذا لفظ اللقاء يدل على اللقاء
 المعروف واذا كان معه عذاب سموه باسم اعز لم يجعلوه مسمى
 باللقاء فيها ذكره من المثال ليس شاهدا له .

الوجه السادس عشر ان الملوك اذا اظهروا قدرتهم وتهيروهم
 وبأسهم لمن لم يكن يحضرهم لم يسم ذلك لقاء لاحقيقة
 ولا مجازا ولا يقول الملك لمن امر يعقابه وهو غائب عنه
 قد لقيته فلان ولا لقيته فعلم ان الذي ذكره افترقه على
 اللقطة والمعروف كما هو افترقه على الرحمن والغائب .

الوجه السابع عشر ان المشركين ما كانوا يكذبون بان الله يقدر
 عليهم

عليهم قدرة ولا يمكنهم دفع ذلك عن انفسهم والله قد اخبر
 انهم يكذبون ببقاء الله وجعل ذلك بعدلوت فلو كان المراد به
 ظهور مقدوره وبأسه لم يكونوا مكذبين ببقاء الله .

فصل قال الرازي الفصل السادس في لفظ النور قال الله تعالى
 الله نور السموات والارض الآية وروى ابن خزيمة في كتابه عن طاب
 عن ابن عباس ان النبي ص كان يقول في دعائه اللهم لك الحمد
 انت نور السموات والارض ومن فيهن . قال واعلم انه لا يصح
 القول بأنه هو هذا النور المحسوس بالبر ويدر على ذلك وجوه .

الاول انه تعالى لم يقل انه نور بل انه قال انه نور السموات والارض
 بمعنى الضوء المحسوس ولو كان نورا في ذاته لم يكن لهذه الاضائة
 فائدة .

الثاني انه لو كان كونه تعالى نور السموات والارض بمعنى الضوء
 المحسوس لوجب ان لا يكون في شئ من السموات والارض ظلمة
 البتة لانه تعالى دائم لا يزول ولا يزول .

الثالث لو كان تعالى نورا بمعنى الضوء وجب ان يكون ذلك
 الضوء مغنيا عن ضوء الشمس والقمر والنار والحس دال على
 خلاف ذلك .

الرابع انه تعالى ازال هذه الشبهة بقوله مثل نور كمشكاة
 اضاف النور الى نفسه ولو كان تعالى نفس النور وذاته نور

Copyright © King Saud University